وَاصِفٌ ثُمَّ شَمْعُونُ الصَّفَاءُ وَمُو ۝ لَانَا عَلِيٌّ الَّذِي حَامَتْهُ لَغَبُ ١
فَهٰذِهِ سَبْعَةٌ ذَاتِيَّةٌ ظَهَرَتْ ۝ طُوَرًا وَطُوَرًا عَنِ الْأَبْصَارِ تَحْتَجِبُ ٢
وَنَحْنُ نَرْجُوهُ مِنَ الرَّحْمٰنِ ثَامِنَةً ۝ وَهُوَ الظُّهُورُ الَّذِي يَتَجَلَّى بِهِ الْكُرَبُ ٣
وَلِلْحِجَابِ مَقَامَاتٌ مُبَيَّنَةٌ ۝ ذَاتِيَّةٌ وَإِلَيْهَا الْكُلُّ قَدْ نُدِبُوا ٤
فَادَمُ الْمُصْطَفٰى يَعْقُوبُ يَتْبَعُهُ ۝ مُوسَى الْكَلِيمُ لَهُ الْأَلْوَاحُ تُكْتَتَبُ ٥

ويجب بثبت ويلزم . اللهم لك الثناء والحمد واليك الاشارة والقصد

١ أصف بفتح الصاد ويقال أصاف وآساف بن برخيا . وشمعون بن يونا . والصفاء بالعربية الحجر عبرانيتها كابا وكان اسم شمعون كابا بالعبرانية (سنباشير) والصفاء على ما في القاموس سريانية معناه الصخرة . ومنه اصابه . واللغب الاعياء والتعب والموجود اللغوب والاول غير مألوف

٢ الطور بعض التارة والحين

٣ نرجوه نؤمل وثامنة ظهورا ثامنا وهو الكرة البيضاء والرجعة الزهراء . وتجلى تكشف . والكرب جمع كربة الحزن يأخذ بالنفس

٤ لما ذكر ذاتيات المعنى تعالى شرع في بيان ذاتيات الاسم وهي ظهوراته التي هاذا المعنى له . وقوله واليها اي والى معرفتها كل الخلق قد ندبوا بالبناء للمجهول اي دعوا وامروا بالحث والاجتهاد وندبوا بالبناء للمعلوم اي ان اهل المقامات دعوا الخلق الى معرفتها والله اعلم

٥ المصطفى المختار . وهو نعت لادم اشارة الى قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا الاية

هَارُونُ ثُمَّ سُلَيْمَانُ النَّبِيُّ وَكَمْ ۝ جَاءُوا لَهُ الْجِنُّ أَطْوَارًا وَكَمْ جَلَبُوا ١
وَجَاءَ عِيسَى وَعَبْدُ اللهِ يَرْدِفُهُ ۝ مُحَمَّدٌ وَلَهُ الْآيَاتُ وَالْخُطَبُ ٢

والالواح هي التي جاء بها موسى مكتوبة فيها الوصايا العشر . يا صبيح الله قال تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء الآية

١ الجن كل ما استتر عن الحواس من الملائكة والشياطين قيل سميت بذلك لانها تتقي ولا ترى . قيل بين الملائكة والجن عموم وخصوص فكل ملائكة جن ولا ينعكس وعرف الشيخ ابو علي ابن سينا بانه حيوان هوائي يتشكل باشكال مختلفة . والاطوار الاحوال المختلفة قال تعالى وقد خلقكم اطوارا اي هيئات واخلاقا مختلفات . وجلبوا طلبوا وكسبوا قال تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل الآية

٢ عبد الله هو ابن عبد المطلب . ويردفه يتبعه . والآيات جمع آية العلامة الظاهرة والعبرة والامارة ايضا وتقال على كل دال على حكم من احكام الله سواء كانت اية او سورة او جملة منها . وتطلق الآية على طائفة حروف من القرآن الكريم علم بالتوقيف انقطاع معناها عما قبلها وعما بعدها من الكلام . والخطب جمع خطبة الكلام المنثور المسجع والمراد بالآيات والخطب المعجزات . القرآن المجيد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد قال تعالى قل لو اجتمعت الجن والانس على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا

Copyright © King Saud University